رضي الله عنه ونص القران على ثبوت صحبته وهذه فضيلة
لم يشاركه فيها احد من الصحابة ولهذا قال اصحابنا وغيرهم
من قال ان ابا بكر لم يكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كفر لتكذيبه
نص القران وذكروا مثله من قذف بنت عايشة رضي الله عنها فانه
يكفر لان القران نزل ببراءتها ومن خصايص ابي بكر رضي الله عنه
انه انفق على النبي صلى الله عليه وسلم جميع ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر وقال الشيخ محي الدين
النووي في شرح مسلم نقلا عن العلما ان المن هنا ليس بمعنى الاعتداد
بالصنيعة لان هذا مبطل للثواب ولان المنة لله ورسوله في قبول ذلك
وغيره بل معناه ان ابا بكر اكثر الناس جودا وسماحة بنفسه وفي هذه
الخصوصية اشار الناظم بقوله وواساه بالاموال حتى تجردا وقد روي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر
رضي الله عنه وعليه عباة قد خللها في صدره بخلال فنزل جبريل عليه
الصلاة والسلام فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباة قد خللها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انفق ماله علي قبل فتح مكة قال ان الله يقرا عليه السلام
ويقول قل له اراض انت عني في فقرك هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر ان الله عز وجل يقريك السلام ويقول اراض انت عني في فقرك
فقام ابو بكر رضي الله عنه وقال انا عن ربي راض انا عن ربي راض انا
عن ربي راض ثلثا ومناقبه رضي الله عنه غير منحصرة وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويجله ويعرف اصحابه بمكانه ويثني عليه
في وجهه واستخلفه في الصلوة وكان هو الخليفة حقا بعده صلى الله عليه
وسلم فقام مقامه على اتم الوجوه واكمله امع ما كان فيه من الحزن
العظيم بسبب موت النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يزل يزداد كمدا وحزنا
الى ان مات حتى قيل ان ذلك كان سبب موته وكانت خلافته سنتين
ثم توفي سنة ثلاثة عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة

على الصحيح

١٨

فضائل عمر رضي الله عنه

على الصحيح رضي الله عنه ومن بعده الفاروق لا تنس فضله
فقد كان للاسلام ركنا مشيدا ٭ لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة
جميع بلاد المسلمين ومهدا ٭ واظهر دين الله بعد خفايه
واطفا نار المشركين واخمدا ٭ يعني ان التالي لابي بكر في الفضيلة
هو عمر الفاروق رضي الله عنه دلت على ذلك الادلة ونقل الاجماع
عليه وما تقدم عن محمد بن الحنفية بتهديه وانفقوا على التسمية
بالفاروق وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جعل الحق على
لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل
وفضايله الثابتة في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشهورة عهد اليه ابو بكر رضي الله عنهما في الخلافة بعد ان شاور
اعيان الصحابة رضي الله عنهم فاشار واته بعد ذلك منقبة
من مناقب ابي بكر رضي الله عنه وحسنة من حسناته فان عمر رضي
الله عنه قد اعز الاسلام واذل الكفر وجيش الجيوش وفتح البلاد
كما اشار اليه الناظم بقوله فقد كان للاسلام حصنا مشيدا
الى اخر كلامه يريد انه كان للاسلام بمثابة الحصن المبني بالشيد اي
بالجص وقوله انه فتح جميع بلاد المسلمين كان على سبيل المبالغة
لكثرة ما فتحه من البلاد كالشام والعراق ومصر والجزيرة واذربيجان
وبلاد فارس وغيرها وروي عن حذيفة رضي الله عنه انه قال لما
اسلم عمر رضي الله عنه كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا
فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا وورد ان جبريل
عليه السلام نزل عند اسلامه وقال يا محمد استبشر اهل السما
باسلام عمر وتفاصيل ذلك اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر
وهو احد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلوا عن هذه
العبارة لطولها فقالوا امير المومنين فامر رضي الله عنه بالخلافة
اتم القيام وجاهد في الله حق جهاده الى ان توفي شهيدا اخر سنة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)